

تفسير البحر المحيط

@ 461 ° هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ إِذْ أَنَّهُمْ وَقُرْ وَهُوَ
 عَلَيْهِمْ عَمًى أَوْ لَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَآخَذْتُلُفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ * مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ *
 إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 أَيْنَ شُرَكَآئِيَ قَالُوا ءَإِذْ نَسَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
 يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَدْأُوْهُ قَدُوطٌ *
 وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ آتَاكَ لَيَقُولَنَّ
 هَٰذَا لِيَ وَمَا أَطُّنُّ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَلَئِنْ رَّجَعْتُهُ إِلَى رَبِّ عَٰلَمِينَ
 لَيَعْبُدَنِي وَلَا يُنْشِئَنِّي الْكَافِرِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ
 وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أُنْعِمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 اِعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودُ دُعَاءٍ عَرِيضٍ * قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَن أَضَلُّ
 مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُذَرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآسِ فَآقِ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعُونَ لَهُمْ أَنْزَلَ لَهُ الْحَقُّ وَوَلَّىٰ يَكْفُ
 بِرَبِّكَ أَنْزَلَ عَلَى كُلِّ شِدِّءٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
 لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ءَلَا إِنَّهُمْ بِكُلِّ شِدِّءٍ مَُّحِيضٌ { } \$ < 7 ! .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
 أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
 حين أتيته % .

أساعة نحس تنقي أم بأسعد .
 %) .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إختهم % .
 طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

التقييض : تهئية الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايضني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كمّ ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :